

الخطاب السامي الذي وجهه أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني إلى الشعب المغربي بمناسبة عيد الشباب قال جلالتة حفظه الله :

« عيد الشباب هو عيد المستقبل وعيد الابتسام وعيد التفاؤل »

المدير المؤسس

الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير

محمد الخضر الريسوني

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
« اطع الله سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتقوى هي أحسن »  
« قرآن كريم »

الخميس 4 صفر 1415 هـ الموافق 14 يوليوز 1994م - العدد 100 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

### مدينة الجديدة تحتفل بعيد الشباب

بمدينة الجديدة ترأس صاحب  
الجلالة الملك الحسن الثاني محفوا  
بصاحب السمو الملكي ولي العهد  
الأمير سيدي محمد وصاحب السمو  
الملكي الأمير مولاي رشيد يوم الاثنين  
الماضي الاحتفالات بعيد الشباب الذي  
خلد هذه السنة الذكرى الخامسة  
والستين لميلاد جلالتة.

وساحة حديقة محمد الخامس ومن  
المنصة الشرفية تتبع جلالتة حفلا رائعا  
يبرز غنى وثراء الرموز الوطنية. وقد  
تم استلهامه من روح كتاب «ذاكرة  
ملك» الذي يبرز الأحداث التاريخية  
التي عاشها المغرب الحديث كالمسيرة  
الخضراء، وإجماع الأمة على الوحدة  
الترابية للمملكة، وتشبيد المغرب  
الحديث، وقام 3200 من الفتيان  
والفتيات بتقديم لوحات تجسد التاج  
الملكي مع عبارة «عيد سعيد وعمر  
مديد» والعلم الوطني مع شعار  
المملكة الخالد «الله، الوطن، الملك»  
وصورة صاحب الجلالة محفوا بولي  
عهده صاحب السمو الملكي الأمير  
الجليل سيدي محمد وصوته السعيد  
صاحب السمو الملكي الأمير مولاي  
رشيد.

«نحن في حاجة إلى أن يتقوا نفسنا هي نفسنا، وأصالتنا هي  
أصالتنا، وأن يبقوا رأسنا عاليا، ويتقوا كلمتنا مسموعة»



«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز.

فلما كل سنة في مثل هذا اليوم ان نلتقي انت وانا، وذلك لتبادل كعادتنا الحديث حول ما بخاخرنا وحول ما  
يشغل بالنا خدمة لك وتعلقا بك.

شعبي العزيز.

انك تعلم كيف جرى المسلسل السياسي بعد الانتخابات التشريعية الاخيرة وتعلم كذلك ما هي الحثييات التي  
جعلتنا نقرر ان نعطي لهذا البلد حكومتين قبل عنهما انهما حكومتان تقفوا اظننا لانهما لا تتنميان عضوبا  
الى البرلمان. اخترنا لك شعبي العزيز هاتين الحكومتين لما تعلم في اعضائهما ومما نعلمه في الاشخاص  
الذين يكونونهما من غيرة وطنية ودرابية وحماة ورغبة مستمرة في خدمتك وخدمة مواطنيهم  
اتنا قبل كل شيء اخترنا مغاربة. مغاربة لا ينتمون ولكن ليس لانهم لا ينتمون فانهم على غير بال من  
الواقع السياسي ومما يجب ان يعمل او لا يجب ان يعمل. اتنا في هذه العدة الاخيرة رأينا بعض قلة الصير  
من المنتخبين في البرلمان على اصنافهم لانهم يتساعلون. ويحق. عن هذه الحالة غير العادية. فعلا انها  
حالة غير عادية. هي حالة دستورية مشروعة ولكن غير عادية. ولكن نحن نحن المسؤولين عن هذه  
الحالة غير العادية. ولكن قبل كل شيء اريد شعبي العزيز ان اسير دائما في طريق منطقي مع نفسي ومع  
عملي. فانا لا اجعل الدستور ولا اتجاهله. وانا في منطقي ألزم نفسي ان اتعشى مع الدستور منظوقا  
ومفهوما

البقية ص 2

بمناسبة عيد الشباب المجيد وجه جلالة الملك الحسن  
الثاني خطابا ساميا الى الأمة، وقد دأبت صحيفة «منبر  
الرابطة» منذ صدورهما على مواكبة المناسبات الوطنية  
العزيزة، وتقوم بتوثيق خطب جلالة الملك وتوجيهاته  
الكريمة في هذه المناسبات اسهاما منها ومن علماء المغرب  
على معايشة ومعاينة كل حدث وطني عزيز.

لذلك يسعدنا ان نشبت نص خطاب جلالتة في عيد

الشباب :

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من احاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية



## « عيد الشباب هو عيد المستقبل وعيد الابتسام وعيد التفاؤل »

تابع ص 1

### ننكب صباح مساء على إيجاد ما يمكن من فرص الشغل

فلماذا شعبي العزيز أقول لك اليوم إن المغرب لازل في طور النقاثة. وإن حالتنا الاقتصادية والمالية تقتضي منا يوميا أن نضع يدنا على الساعة ونضبط توقيتها ومواقفها ذلك لأن سنتين من الجفاف تركت آثارها ولأن السنة الممتعة النافعة التي حباها الله بها ولله الحمد لن تبدأ في إعطاء أكلها إلا في أواخر هذا الصيف ولأن هناك كذلك في العالم بأسره أزمة اقتصادية تولدت عنها أزمة اجتماعية، فالمنافس الدولي من الناحية النقدية والناحية الاقتصادية والناحية الاجتماعية غير مرضي، أما مشكلة البطالة التي هي المعضلة الكبرى للعالم بأسره والتي هي الداء الذي لم يفلت منه شبابنا كجميع شباب العالم تحز في نفسنا وتؤلمنا إلى أقصى حد.

فلذا نحن ننكب صباح مساء على إيجاد الوسائل والإمكانات لخلق أكثر ما يمكن من فرص الشغل في القرى والبادية، والتي بهذه المناسبة أنادي الأحزاب السياسية الموجودة في البرلمان أغلبية كانت أم معارضة لأقول لها أنني كما قلت في الأورجل منطقي وأريد أن أبقي منطقيا مع نفسي والتي سأدعوهم في أواخر هذه السنة إلى التجنيد حزبا وحزبا وهيئة هيئة للعمل في إطار حكومة ائتلاف وطني لتنهض بهذا البلد ولتشد عضدا بعضا ويبدأ حتى يمكننا أن نهيبه لشبابنا في السنوات القليلة المقبلة التي تفصلنا عن القرن المقبل. لا أقول الجنة ولا قول التعمير. ولكن أحسن الظروف للعبئة الكريمة في بلد لا هم له ولا شغل له إلا أن يتبوأ ابتناؤه المقام المرموق والمقام الشريف. فطوبى ليناها الأحزاب السياسية وعلينا يا مواطنينا الاعزاء عليكم أنتم الذين تمثون شعبنا في البرلمان أن تفكروا جيدا خلال هذا الصيف والتي أواخر السنة. فالمعول عليكم أن تقولوا نعم للعمل جميعا حول برنامج تكون قد اتفقتا على أسسه وأهدافه لا هدف له أو لا التكوين. تكوين المواطن المغربي الصالح المسلم القادر على مجابهة القرن المقبل علما منا أن أماننا حواجز ومشاكل. ولكن يد الله مع الجماعة.

### نداء المستقبل والمسؤولية والشفافية والوطنية

ولي اليقين أنه كما اجتمعت كلمكم في الماضي ستجتمع في المستقبل القريب جدا حتى يتعلم ابنناونا وحفظنا كيف يقولوا بالعمل الجماعي وحتى يروا أيضا أسوة حسنة يمكنهم هم أنفسهم بعدنا أن يلقوها درسا لابنائهم وحفظتهم. فهذا نداء المستقبل ونداء المسؤولية ونداء الشفافية ونداء الوطنية. ولكن كما تعلم شعبي العزيز. كل عمل يجب أن يوجد له مناخ حتى يكون ذلك العمل عملا مشعرا وحتى يقوم في إطاره الرجال المسؤولون بعملهم في جو من المرح وفي جو خال من كل ما من شأنه أن يشوبه. لذا قررنا أن نظوي نهائيا صفحة ما يسمى عندنا بالمعتقدين السياسيين. شخصيا. والله يعلم سريري وطوطني لا يمكنني أن أقول أن فلانا سجين لمسيب سياسي أو لمسيب إجرامي ولكن لي الرغبة في أن ينضح هذا الأمر نهائيا حتى لا ينقى عرصة للحرية والتشكك في الداخل وعرضة لأن يلزمنا المفرضون والاعداء في الخارج وحتى يمكن للمغرب إذا قال «أنا دولة القانون». كيفما كان الرجل الذي قالها. إن يكون صادقا في قوله ويكون كذلك ما عمله بدل على صدقه.

### أمرنا المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ليجتمع يوم الثلاثاء

أذن كيف سنواصل إلى هذا الفرز: لم أجد حلا سوى أن أعرض هذه المشكلة على المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان. ذلك المجلس الذي نحترمه كلنا والذي يضم جميع الأحزاب السياسية والهيئات النقابية وجميع شرائح المجتمع المغربي والذي يعترف له الجميع بالنزاهة والاستقامة. فأعطينا أمرنا ليجمع هذا المجلس صباح يوم الثلاثاء القادم وينظر في جميع التوايح التي هي لديه وأن يعطينا جوابه في أجل لا يتعدى 48 ساعة. وكما في علمك شعبي العزيز عادة ما يتخذ هذا المجلس قراراته إما بالراضى أو بالإجماع ولكن في هذا الباب يعني أظهر عزمي وعزمي ورغبتي في أن يكون الإيضاح والتوضيح أكثر ما يمكن حرية وشماعة طلبت من المجلس أن يتخذ قراره بأغلبية ثلثي أعضائه.

### لن يدخل في اللاتحة من لا يعترف بمغربية الصحراء

وهكذا بمجرد ما توصل باللاتحة التي يكون قد وضعها ذلك المجلس سأضع الطابع الشريف ويصبح منذ ذلك الوقت كل من كان سجين معتقدات سياسية حرا.

والله يشهد أنني لا يمكن أن أقول بأن فلانا سجين سياسي أو سجين إجرامي. ولكن قرار أو عمل المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان سبيل مني وسوف أكون مسرورا إذا هو أنني بلاحة كثيرة الأسماء. علما مني ومنه أنه هناك استثناء إذ لا يمكن أن يدخل في هذه اللاتحة من لا يعترف بمغربية الصحراء. ولقد وقع لبعض أبناء هذا البلد أن غر بهم وقالوا أنك المقولة منذ سنتين ولكن تابوا ورجعوا إلى جادة الصواب وأعرضوا عن توبتهم فأطلق سراحهم. فإذا كان هناك أما في الداخل أو في الخارج أشخاص صدر منهم تهمة قالوا أن الصحراء ليست مغربية وإنه لا يمكن أن يتعمقوا بهذا العلو الشامل فلا باب لهم إلا أن يتبوا أمام الله وأمام بلدهم ومواطنيهم التوبة النصوح التي لا رجعة فيها وأن يؤكفوا مغربية الصحراء وأن ذلك لن يبقوا مستثنين من هذه اللاتحة. وددت شعبي العزيز أن أتى بهذه البشارة في عيد الشباب لأن عيد الشباب هو عيد المستقبل وعيد الابتسام وعيد التفاؤل فهنيئا لك العيد الذي أنت عبده يا شبابي العزيز.

### المغرب في حاجة إلى جميع أبنائه

وهكذا كما رأيت فأتا منطقي مع نفسي. سأحاول أن أراجع إلى استعمال الدستور منطوقا ومفهوما. وحتى أسهل الأمر على الجميع وحتى أهيبه الجو ها أنا أحاول أن أريح جميع الضمائر التي كانت تردد أو تتراجع مؤكدا ندائي للجميع لأقول إذا كان الوطن غفور رحيم فإن الوطن في حاجة اليوم أكثر من ذي قبل إلى جميع أبنائه. وها أنت يا شعبي العزيز ترى من خلال الصحف وبواسطة التلفزيون وبواسطة البرابول ما يجري في العالم بأسره. وعلى ذكر البرابول الذي أثار الجدل والنقاش لي موقف شخصي من هذه المسألة لكنني لا أريد أن أجعل المجلس الدستوري يضطرب. فأتا لييرالي التوجه في هذا الباب. وهذه ليست مسألتني بل مسألة نهم البرلمان والمجلس الدستوري.

### لا حاجة لنا للبحث عن نفسنا

ولا أريد أن أشير إلى بلد دون بلد أو إلى قارة دون قارة أو إلى نظام دون نظام في العام بأسره. فالعالم يبحث عن نفسه. فإذا بدأت بعض الدول تبحث عن نفسها فهذا هو الخطر الأول. ونحن نحمد الله أن اعطانا من هذا الجهد. فلا حاجة لنا للبحث عن نفسنا. فنحن نعرف نفسنا ونعيش كما عاش ابنناونا أنفسهم. نحن في حاجة إلى أن نبحث على أن تبقى نفسنا هي نفسنا واصالتنا هي اصالتنا وأن يبقى رأسنا عاليا وتبقى كلمتنا مسموعة بتبقى شخصيتنا مرفوعة وتبقى هويتنا محترمة ولا سبيل للوصول إلى هذا إلا إذا اجتمعت الكلمة والتفت الأمة مرة أخرى.

أقول لك شعبي العزيز هذا وغدا سأبلغ من العمر 65 سنة. إنني قضيت أكثر من نصف حياتي في خدمتك مباشرة وقضيت الثلثين في خدمتك وفي خدمة من كان يخدمك. فإذا كنت افتخر بأن يكون لي شعب مثلك شعبي العزيز فأملني وطموحي وهي صباح مساء هو أن تكون كذلك مفتخرا بي. والله سبحانه وتعالى يوفقنا جميعا. أنت للعمل من جهتك وأنا للعمل من جهتي ونحن جميعا للعمل جماعة يقينا مني أن الله سبحانه وتعالى لن يخيب أملانا ولن يضع عملنا «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا» صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله.

## شؤون المسلمين في العالم

### بناء دار كبرى للقرآن

#### في ماليزيا

كوالالمبور:

قررت الحكومة الماليزية بناء

دار كبرى للقرآن الكريم في وسط

العاصمة كوالالمبور صرح بذلك

الوزير الماليزي الداتو محمد

يوسف نور وقال ان الدار التي

رصد لها مبلغ 13 مليون

«رنجيت» ماليزي ستستوعب لمئات من

الدارسين الراغبين في تعلم اصول

الحفظ والتجويد والتلاوة والتفسير

بشكل سليم.. اضاف انه سيتم

إلحاق قاعة للاجتماعات الكبرى

واخرى للمحاضرات، كما سيتم

بناء مبنى ملاصق كسكن للطلاب

القادمين للدراسة من مناطق

بعيدة.

### مشاريع صهيونية

#### في القدس

مكة المكرمة ..

قالت رابطة العالم الاسلامي

ان محاولات السلطات الصهيونية

اقامة مشاريع على الاراضي

الواقعة خارج المسجد الأقصى

تشكل انتهاكا للقرارات الدولية،

وكانت سلطات الاحتلال قد اقدمت

على انشاء مواقع سياحية وطرق

على اراضي الاوقاف خارج

جدران الأقصى، وأكدت هيئة

الاقواق الاسلامية في القدس

المحتلة ان هذه الاراضي تابعة

لاوقاف الأقصى وهي محاذية

لجدران الخارجية كما ان هذه

الاراضي تشمل مقبرة للمسلمين.

### توحيد الفتوى

#### ومعايير الاغذية

### الحلال في جنوب شرق

#### آسيا

جاكرتا - وكالات الانباء:

واصلت وفود اربع دول تنتمي

الى رابطة دول جنوب شرق آسيا

«الاسبان» اجتماعاتها بغرض

التمهيد والتحضير لاول مؤتمر

لوزراء الشؤون الدينية لتلك الدول،

يستهدف المؤتمر المقرر عقده في

العاصمة الاندونيسية جاكرتا بحث

عدة قضايا مهمة من بينها إقامة

تنسيق بين الدول الأربع وهي:

اندونيسيا، وماليزيا، وبنغلاديش،

وسنغافورة في مجال الفتوى

لتوحيدها، والتعاون في ادارة

شؤون الحجاج والمسائل التربوية،

إضافة الى اختيار المواد الخاصة

بصناعة الادوية ومستحضرات

التجميل، وتناول الاجتماعات

التمهيدية المنعقدة حاليا اوراقا

ومقترحات اخرى سيتم تقديمها

الى المؤتمر الاول من بينها التعليم

والارشاد الخاصة بمعايير الاغذية

الحلال .

### عالمك الاسلامي

### المسلمون

### في جنوب

### الباسفيك

ان المحيط الباسفيكي يغطي مساحة قدرها 68 مليون ميل مربع، وتقع استراليا ونيوزلندا وشمال شرقي آسيا في نهاية الغرب منه، وإلى الشمال منه تقع اليابان والصين وروسيا وفي الجهة الشرقية الفازتان الاوبيكتان الشمالية والجنوبية، ويوجد المسلمون في غينيا الجديدة ونيوزلندا واستراليا وفيجي ونيوكلدونيا.

ففي غينيا الجديدة يصل عدد المسلمين إلى ثلاثة آلاف، وفي نيوكلدونيا يصل عددهم إلى عشرين ألفا، وفي نيوزلندا يصل عددهم إلى عشرة آلاف وتوجد مساجد ومراكز إسلامية في أوكلاند.

أول جماعة مسلمة أتت إلى استراليا في القرن التاسع عشر الميلادي وينحدرون من أصول عربية وأوروبية، وأخيرا تم توقيع اتفاقية بين الحكومة الاسترالية والحكومة التركية، يتم بموجبها تهجير مائة ألف تركي إلى استراليا.

عدد المسلمين في استراليا حوالي أربعين ألف نسمة وأول مسجد بني في استراليا الغربية في مدينة «بيرث» عام 1890، أما اليوم فتوجد عشرات المساجد كما يوجد مركز الاتحاد الاسترالي للمجالس الإسلامية في مدينة «سيدني».

ويبلغ عدد المسلمين في جزيرة فيجي حوالي 80 ألف نسمة، وتوجد بها ثلاثون مدرسة إسلامية ابتدائية وتسع مدارس ثانوية، أما المساجد فتوجد في كل مقاطعة في جزر فيجي تحت رعاية الرابطة الإسلامية.



## أسس بناء الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة

الاستاذ : أحمد تشيكروت

عضو الرابطة / فرع الناظور

كانت هجرة المصطفى (ص) عاملا حاسما في تاريخ الدعوة الإسلامية، ذلك أن الرسول (ص) أرسى في هذه المدينة أسس الدولة الإسلامية فانطلقت منها جنود الإسلام تعبر مختلف أرجاء الجزيرة العربية التي أصبحت مسرحا لأول مرة تحت راية الإسلام، كما أن النبي (ص) بلغ دعوته إلى مختلف الأمم المجاورة لدخولها في الإسلام.

### أعمال الرسول (ص)

#### بالمدينة المنورة :

بدأ الرسول (ص) منذ دخوله المدينة يسعى إلى إنشاء الدولة الإسلامية على أسس راسخة، وتهيئة كافة الشروط لتحقيق هذا الهدف، ولقد كان بناء المسجد الخطوة الأولى على هذا الطريق، ثم أعقبه إصدار الوثيقة والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وتشكيل جيش إسلامي مقاتل يمتلك القدرة على حماية الدولة الناشئة والمساعدة على تحقيق أهدافها في الوقت نفسه.

#### أولا بناء المسجد :

عندما دخل الرسول (ص) المدينة أمر ببناء المسجد وأسهم بنفسه في العمل مع المهاجرين والأنصار، وأصبح المسجد بعد استكمال بنائه مركزا روحيا لممارسة الشعائر واداء العبادات، ودائرة سياسية وعسكرية لتوجيه علاقات الدولة في الداخل والخارج ومدرسة علمية وتشريعية يجتمع في ساحاتها أصحاب رسول الله (ص) وتلقى على منبرها التعاليم والكلمات ومؤسسة اجتماعية يتعلم فيها المسلمون النظام والمساواة ويمارسون التوحيد والإخاء والانضباط.

لقد كان بناء المسجد هو الخلية الأولى للبناء الاجتماعي للأسرة والجماعة بوصفه أداة صهر المؤمنين بالإسلام في وحدة فكرية واحدة فلم يكن معبدا أو مقرا للصلاة وحدها بل كان شأنه شأن الإسلام نفسه متكامل في مختلف جوانب الدين والسياسة والاجتماع.

### ثانيا : كتابة الصحيفة : (دستور المدينة)

كانت خطوة الرسول (ص) الثانية في المدينة إصدار وثيقة نظم بموجبها العلاقات بين المجتمع المسلم الجديد نفسه وبين الكتل البشرية الأخرى التي تعايشت معه في المدينة وخاصة اليهود.

وقد تضمنت الصحيفة حرية العقيدة وحرية الرأي وحرية الهجرة والإقامة وحرمة النفس والمال وحق الجوار ونصرة المظلوم ومقاومة المعتدي وإعانة من أثقله الدين وتحريم البغي والفساد وفتح باب الصلح لمن أراد من المسلمين والتعاون على البر والتقوى والاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله.

وما ورد في هذه الصحيفة يمثل تطورا كبيرا في مفاهيم الاجتماع والتعايش فهذه جماعة تقوم لأول مرة في الجزيرة العربية على غير نظام القبيلة وعلى غير أسس رابطة الدم حيث انصهرت طائفتا الأوس والخزرج في جماعة الأنصار والمهاجرين في جماعة المسلمين ثم ترابطت هذه الجماعة المسلمة مع اليهود الذين يشاركونهم الحياة في المدينة إلى أمد لأول مرة ترد الأمور إلى الدولة.

#### ثالثا: المؤاخاة:

وخطا الرسول (ص) خطوته الأخرى التي حل بها الأزمة المعيشية التي اجتاحت المهاجرين بعد مغادرتهم مكة فنظم علاقاتهم الاجتماعية باخوانهم الانصار ريثما يستعيد المهاجرون مقدراتهم المالية ويتمكنوا من بلوغ مستوى الكفاية الاجتماعية فاعتمد أسلوب المؤاخاة والمشاركة بين الطرفين وقال: (تآخوا في الله أخوين أخوين) وقد تلقى الأنصار أوامر الرسول (ص) بفرح عميق وفتحوا قلوبهم ودورهم لإخوانهم في العقيدة وقابل المهاجرون إيثار إخوانهم وسماحتهم بتقدير كامل رافضين منذ البدء أن يكونوا ابتكاليين على إخوانهم وعالة على

أولئك الذين أووهم وقاسمهم أموالهم، وليست قصة عبد الرحمن بن عوف مع أخيه الانتصاري سعد بن الربيع سوى مثل واحد من عديد الامثلة على هذا الترابط الاخوي.

#### رابعا: تكوين الجيش:

جيش الدولة الاسلامية الفتية، كان معظمه يتألف من الرجال الذين مارسوا القتال في الجاهلية، ورغم أن الانتصار الذين قامت دولة الاسلام في المدينة على يوم بئعشهم الأخيرة في العقبة على قدراتهم القتالية وأسهم في الحروب وقالوا: «نحن أبناء الحروب ورثناها كابرا عن كابر»

هتم الرسول (ص) بالمهارة العسكرية والتدريب المستمر في مواجهة الاعداء الذين كانوا يحيطون بالمدينة إحاطة السوار بالمعصم رافعا شعارا واضحا (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله ينفق إليكم وأنتم لا تظلمون).

كما فتح المجال للجميع من أجل الاستفادة من كل طاقات الامة القادرة على البذل والعطاء، رجالا ونساء وصبيانا وشيوخا إلى التمكين على مهارة القتال طمنا بالرمح وضربا بالسيف ومناورة على ظهور الخيل تنفيذا لشعار الله (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) اعتمادا على مفهوم إطلاق القوة.

بهذه القواعد الاولى نشأت دولة الاسلام في المدينة التي أذن الله لها أن تمتد في كل اتجاه وتبسط سلطانها على دولة الفرس والروم وأن تقف ثابتة كالطرد أمام أعاصير الانحساد وبراكين الفتن وكتب لها المولى تبارك وتعالى الخلود إلى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

## فمن كان باكيا فليبك على ذهاب العلم وأهله

الاستاذ: مصطفى

اصبان الحسني

عضو الرابطة / فرع شفشاون

لست أدري كيف أبدأ الحديث عن عالم جليل جديرا بالاجلال والاكبار فقدناه بالامس القريب، إنه الشيخ محمد المكي الناصري المرحوم بكرم الله، فاسمه سيبقى منقوشا في أذهاننا خالدا بين أحبائه وأخلائه، عشنا معه بعض الزمن، فما رأينا منه إلا الخير والكلمة الطيبة التي كانت دائما على شفطيه، عايشنا أفكاره ومبادئه من خلال مؤلفاته فكانت بحق مثالا يحتدى، كفاءة ومقدرة لشخصية عالية المستوى قلما يوجد بها الزمان والمكان، بكيناه بقلوبنا، لما بلغنا خبر نعيه، فكان الوقع على النفس شديدا وبلغنا، فبدأت أتفكر في جهاد الرجل ومراقفه، فعادت بي ذاكرتي إلى مؤثر الخطباء بمراكش الحمراء، وتثلت وقوفه على المنصة خطيبا بارعا متأثرا بجمع العلماء وأعبا بما يقول، وكما كان تأثيره فينا بكلامه البليغ ومواعظه اللطيفة الرقيقة الخالية من العنف والتجريح، إنه زعيم وعالم في آن واحد، لقد ضحى الفقيه المرحوم بكل وقته في مقاومة الاستعمار الغاشم وأنفق جهده الكبير في العلم وتعليمه في كل وجهات المملكة الشريفة، عاليج القضايا الكبرى والصغرى بالحكمة والتؤدة، فأكرم به من عالم وبخصاله، وأجمل بعلمه ومعاملته، إن موت العلماء لحسارة عظيمة، وأية خسارة!! ومصيبة الموت شيء محتوم علينا نحن البشر، ولكن لاراد لقضائه، مضى قدر، وبقي أسف فالعلماء المخلصون هم ورثة الانبياء، هم مصابيح في الارض يهتدي بهم الكبير والصغير وفضلهم على الناس ثابت ومدخر عند الله تعالى، «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» فمتى نعطي العالم المكانة اللائقة به، ومتى نكرم ونقدره؟ فالعالم كيفما كان، فهو عند الله معزز مكرم، غير محتاج في الدنيا للناس في مقامه الذي أقيم فيه، وغير محتاجون إليه مضطرون وفي هنا يقول نبينا الأكرم (ص) «نعم الرجل العالم، إن احتجج إليه نفع وإن استغنى عنه أغنى نفسه بالله» فالمعضلة الكبرى، هي أن العلماء يموتون ولا يعوضون وإذا لم نعوض العالم، فمن نعوض؟ إنها الطامة الكبرى وعلامة من علامات قرب قيام الساعة، يشهد لهذا حديث سيدنا محمد (ص): (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من

العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء...» روى ابن أبي حاتم أن رجلا قال: يا رسول الله، إنني أقف المواقف أريد وجهه الله، وأحب أن أرى موطئي؟ فلم يرد عليه رسول الله شيئا، حتى نزل قول الله تعالى «ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا»، إن فقيدها المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري من الذين ساهموا كثيرا في أعمال البر والاحسان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن كان باكيا فليبك على ذهاب الرجال المخلصين الذين هم مصابيح الأرض وكل نفس ذائقة الموت» فنسأل المولى جلت قدرته أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه جنات الفردوس ويلهم أهله الصبر والسلوان وعزائنا للامانة العامة للرابطة. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## جهاد المسلمين في بورما

شيتا جونج..

تصاعدت العمليات الفدائية لمنظمة تضامن الروهنجا «أراكان» ضد القوات العسكرية في بورما، وقد تمكنت مجموعة من المجاهدين من محاصرة دورية تابعة للجيش البورمي كانت تستريح في احد المنازل في قرية فومالي التي تبعد 6 أميال جنوب شرق يوتيدونج. وقد استطاعت المجموعة قتل سبعة من عناصر الدورية الثمانية على الفور واستولت على كل اسلحتها، وقد اسرعت القوات البورمية بإرسال تعزيزات للمنطقة، إلا ان المجموعة قامت بنصب كمين لهذه القوة ووقعت مواجهة ثانية مع قوة التعزيزات لقي فيها احد الجنود مصرعه وأذهلت المفاجآت جنود القوة البورمية مما ادى الى تشتتها وتقهقرا.

وكشف سعيد الرحمن السكرتير العام لمنظمة تضامن الروهنجا «أراكان» ان المنظمة وسعت من عملياتها ضد القوات العسكرية البورمية



## المدينة المنورة الشريفة مفضلة على

## سائر البلاد

## (الفصل الثالث)

إعداد : الشلي محمد

عضو الرابطة / فرع العرائش

ليس بعد مكة بقعة أفضل من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والأعمال فيها أيضا مضاعفة. قال صلى الله عليه وسلم: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» حديث متفق عليه من حديث أبي هريرة ورواه مسلم من حديث عمر. وكذلك كل عمل بالمدينة بالف. وبعد مدينة الأرض المقدسة، فإن الصلاة فيها بخمسائة صلاة فيما سواها إلا المسجد الحرام. وكذلك سائر الأعمال. وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «صلاة في مسجد المدينة بعشرة آلاف صلاة. وصلاة في مسجد الأقصى بالف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة». وقال صلى الله عليه وسلم: «من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شفيعا يوم القيامة» من حديث أبي هريرة وابن عمر وابن سعيد. وقال صلى الله عليه وسلم: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت له شفيعا يوم القيامة» وما بعد هذه البقاع الثلاث، والمواضع فيها متساوية إلا الثغور، فإن المقام نهبًا للمرابطة فيها وفيه فضل عظيم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى». حديث متفق عليه. والمساجد غير هذه الثلاثة متماثلة، قال صلى الله عليه وسلم: «البلاد بلاد الله عز وجل والخلق عباده، فأي موضع رأيت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى» أخرجه أحمد والطبراني. وفي الخبر: «من بورك له في شيء فليلزمه، ومن جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير عليه» أخرجه ابن ماجه في حديث أنس - وقال أبو نعيم: «رأيت سفيان الثوري وقد جعل جرابه على كتفيه وأخذ نعليه بيده، فقلت له: إلى أين يا أبا عبد الله؟ قال: بلد أملا فيه جرابي بدرهم». أما زيارة المدينة المشرفة وآدابها: فقال صلى الله عليه

أبا القاسم، السلام عليك يا إمامي، السلام عليك يا عاقب، السلام عليك يا أبابشير، السلام عليك يا نذير، السلام عليك يا طهر، السلام عليك يا أكرم ولد آدم. السلام عليك يا سيد المرسلين. السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا رسول رب العالمين. السلام عليك وعلى أصحابك الطيبين، وعلى أزواجك الطاهرات، أمهات المؤمنين جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن قومه، ورسولا عن أمته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وصفيه وخيرته من خلقه، وأشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة ونصحت الأمة، وجاهدت عدوك، وهديت أمتك، وعيدت ريك حتى أتاك اليقين، فصلى الله عليك وعلى أهل بيتك الطيبين وسلم وشرف وكرم وعظم، قال عز من قائل: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك واستغفروا الله فاستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا» آية 64 من سورة النساء. اللهم إنا قد سمعنا قولك وأطعنا أمرك، وقصدنا نبيك، متشفعين به إليك في ذنوبنا وما أثقل ظهورنا من أوزارنا تائبين من ذلنا معترفين بخطايانا وتقصيرنا فقب اللهم علينا، اللهم اغفر للمهاجرين والأنصار، واغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ثم يأتي الروضة فيصلي فيها ركعتين يكثر فيها الدعاء ما استطاع لقوله (ص): «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي» متفق عليه من حديث أبي هريرة وعبد الله بن زيد. ويدعو عند المنبر ويستحب أن يضع يده على الرمانة السفلى التي كان رسول الله (ص) يضع يده عليها عند الخطبة كما يستحب له أن يأتي يوم الخميس ويزود قبور الشهداء فيصلي الغداة في مسجد النبي (ص)، ويزور قبر عثمان رضي الله عنه وقبر الحسن بن علي رضي الله عنهما، وفيه أيضا قبر علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد رضي الله عنهم. ويصلي في مسجد فاطمة رضي الله عنها. ويزور قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبر صفية عمة رسول الله (ص) فذلك كله باليقين. ويستحب له أن يأتي مسجد قباء في كل سبت، ويصلي فيه لما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من خرج من بيته

حتى يأتي مسجد قباء ويصلي فيه كان له عدل عمرة. أخرجه النسائي وابن ماجه. ويأتي بئر «اريس» يقال إن النبي (ص) تغل فيها وهي عند المسجد، فيتوضأ منها ويشرب من مائها. ويأتي مسجد الفتح وهو على الخندق، ويقال: إن جميع المشاهد والمساجد بالمدينة ثلاثون موضعا يعرفها أهل البلد، فيقصد ما قدر عليه، وكذلك يقصد الآبار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها ويغتسل ويشرب منها وهي سبعة آبار طلبا للشفاء وتبركا به صلى الله عليه وسلم وإن أمكنه الإقامة بالمدينة مع مراعاة الحرمة فلها فضل عظيم. قال صلى الله عليه وسلم «لا يصير على أوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» ثم إذا

فرغ من أشغاله وعزم على الخروج من المدينة، فالمستحب أن يأتي القبر الشريف ويعيد دعاء الزيارة. كما سبق - ويودع رسول الله (ص) ويسأل الله عز وجل أن يرزقه العودة إليه، ويسأل السلامة في سفره. ثم يصلي ركعتين في الروضة الصغيرة وهي موضع مقام رسول الله (ص). فإذا خرج فليخرج رجله اليسرى أولا ثم اليمنى وليقل: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا تجعله آخر العهد بنبيك وحط أوزاري بزيارته، واصحبني في سفري السلامة، ويسر رجوعي إلى أهلي ووطني سالما يا أرحم الراحمين. وليتصدق على جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدر عليه، وليتبع المساجد التي بين المدينة ومكة فيصلي فيها وهي عشرون موضعا.

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إعداد : محمد أوسار  
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن ديننا الحنيف يتطلب من المجتمع الاسلامي أفرادا وجماعات التقرب إلى الله عز وجل بشتى القربات ومختلف الطاعات من عبادات ومعاملات وأخلاق وأداب حتى يسود التوازن ويحل الوئام والسلام بين الناس. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من أوجب هذه القربات... فالرسل والأنبياء صلوات الله عليهم ما بعثهم الله تبارك وتعالى إلا لأداء هذه الوظيفة السامية حتى يتطهر المجتمع من المنكرات والموبقات. وما أهلك الله الأمم السابقة إلا لتقاعسهم عن القيام بأمر الله بالامر والنهي عما يحدثه الناس من التقاليد والعادات الضبيئة المهلكة.

فقد حض الشرع الحكيم على كل من أوتي نصيبا من العلم والتعمير بين الخير والشر ان يحارب الشرور والآثام مصداقا لقوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون

عن المنكر وتؤمنون بالله». إلا أن الدعوة للحق والنهي عن الباطل ينبغي ان يكون بالحسنى لا بالشدّة والغلظة، قال الله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

فالكلمة الطيبة بلسم طيب وشفاء لما في الصدور كالمطر الصالح يسقط على التربة الطيبة تخرج بإذن ربها من كل زوج بهيج.

فكثيرا ما تشاهد العصاة والبلغاة يهديمهم الله بالكلمة الطيبة وأدعوة الحسنة فتطيب أخلاقهم ويحسن سلوكهم.

فقد بين صلى الله عليه وسلم دستور هذه الوظيفة حيث قال: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

ولربما آل التغيير الى الامير باليد أو ما يصطلح عليه حديثا البقية ص 6



### 3% من اطفال بريطانيا ولدوا خارج الزواج!

لندن - رويتر - جاء في احصاءات رسمية ان نحو طفل بين كل ثلاثة اطفال بريطانيين يولدون الان لامرأة غير متزوجة. وقال مكتب احصاء ودراسات السكان في التقرير السنوي لمواليد عام 1992 ان 31 في المائة من المواليد الذين على قيد الحياة لنساء غير متزوجات بالمقارنة مع 14 في المائة في عام 1982.

وارتفع عدد المواليد غير الشرعيين في عام 1992 بنسبة 1.8 في المائة بالمقارنة مع العام السابق له بينما انخفضت المواليد داخل الزواج بنسبة 2.8 في المائة.

### ثقافة وادب... ثقافة وادب... ثقافة وادب...

#### في ذكرى الهجرة

عادت تطل على الدنيا معانيها \* وتملا الكون إشراقاً مرانيها  
عادت بكل جلال الحق ساطعة \* بكل ومضة نور من لياليها  
ذكرى على الدهر مازالت منائرنا \* تشع بالنور للدنيا وما فيها  
تجلو الفيوم عن الأفهام كاشفة \* مارسيته الليالي في دياجيتها

أم القرى صفحة التاريخ تذكرها \* وكيف طوف بالآيات تاليها  
محمد فذها المعصوم تعرفه \* يقر بالفضل قاصيها ودانيها  
وكيف بشر بالتوحيد وانطلقت \* (الله أكبر) ترقى في مراقبها  
نور من الله يسري في مدارجها \* فنبئت الخير والبشرى بوادياها

في ليلة روعتها ندوة عقدت \* يطوف بالشر والأحقاد ساقياها  
أخانها الرأي؟ أم ضل الصواب بها؟ \* وحاد عن خطوات العقل حادياها  
راحت تقطع - في جهل - وشانجها \* وتطفئ المشعل الهادي بأيديها  
هل كان أحمد إلا نبت وادياها؟ \* هل كان أحمد إلا من غواليها؟

قد أجمعوا كيدهم - والشر رائدهم \* أن يخدموا جنوة بانت خوافياها  
والمصطفى في أمان الله منطلق \* لفاية جلدرب الكون معلياها  
ومر بالقوم والأبصار قد عميت \* وأصبحوا طرفة للناس تروياها

وموكب النور نحو الغار غايته \* والغار يسبح في أضوائه تياها  
قد كان قفرا تجول الضاريات به \* فصار أنس الليالي في صحارياها  
به توارى رسول الله يصحبه \* خير الأخلاء عن أنظار رانيها  
بمدخل الغار دار الكفر دورته \* وداخل الغار خوف من عوادياها  
أفديك من عصبية لو أنها نظرت \* من تحت أقدامها نالت مراميها

ونبوة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد يراد بالإيمان معنى إذعان النفس للحق على سبيل التصديق، وذلك باجتماع ثلاثة أشياء هي: تحقيق القلب، وإقرار باللسان وعمل بحسب ذلك بالجوارح. ويفسر الإيمان أيضا بأنه التصديق الذي معه أمن. وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الإيمان في حديثه فقال عنه: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره».

ولقد قرر القرآن الكريم أن متابعة الرسول صلوات الله وسلامه عليه، فرض محتوم على كل مسلم، لأن طاعة الرسول من طاعة الله، ولأن محبة الرسول من محبة الله، ولأن متابعة الرسول باب الإيمان بالله ولذلك قال مخاطبا النبي:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في البقية ص 7

ودين الحق، حاملا في هجرته مبادئ الدعوة والتشريع، ونسيم الداعي ونور الرسالة، مما جعل قومه يلونون بحماه، ويهرعون إلى جنباه العظيم.

لذا يجب على المسلمين اليوم أنهم مدعون أكثر من أي وقت مضى لمعرفة هجرته عليه السلام وقدرها ومغزاها العميق، ليجدوا فيها ما يسمو بهم إلى العظمة التي كانت عليها أسلافهم في العصور الماضية الذين غيروا العالم القديم، وأزالوا عنه جهالة العهد الجاهلي وملأوه تقدما وحضارة ورحمة وإحسانا.

وإذا تعطلت مسيرة الهجرة المحمدية في عالم الحياة تصبح ضلالة النفوس وغواية العقول تعوج كالبحر الهائج، فتعلا نفوس المؤمنين رعبا وفزعاً.

وعليه، ما أحوجنا يا سيدي يا رسول الله إلى إحياء معالم هجرتك لنواجه ظلمات الحياة بثقة النفس مطمئنة لتكون عند ربه راضية مرضية ويكون الاقتداء بمسيرتك حافزا لنا كي نتأسى بهديك وسنتك، لأنك الرحمة المهتدة لهذه البشرية لو هداها الله لتسمع وتعقل، وتطبق ما تحدثت به في حديثك حيث قلت وقولك حق، (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله...) الحديث - رواه الشيخان.

صلى الله عليك وعلى آلك وأصحابك ومن اتبعهم بإحسان، الذين هاجروا للعمل بكتاب ربك، وتطبيق ما أثمرته هجرتك، وما شرعته لأمتك هجرة دائمة خالدة إلى يوم الدين.

### من فتوح السنة النبوية الخريفة مخاطبة الرسول (ص) اعداد أحمدة الطحطاوي عضو الرابطة / فرع سلا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به» «رواه الطبراني».

الشرح: الهوى: يطلق بمعنى الميل إلى الشيء، سواء كان طيبا أو خبيثا. ومن ذلك ما جاء في بيع الخييار: «ياخذ كل واحد من البيع ما هوى» وقد يطلق الهوى على جنوح النفس إلى ما تشتهيه، والنفس أمارة بالسوء فيكون ميلها إلى ما يضرها ويشينها. الزعج: هو الميل عن الاستقامة، وفي

### إلى الهجرة...

إعداد الأستاذ: الحاج الأمين الروسي الحسني  
عضو الرابطة / فرع العرائش

وتذكرنا هجرته صلى الله عليه وسلم المباركة التي أثمرت أطيب الثمار بالصبر والتضحية والإخاء والاتحاد في السراء والضراء مع أصحابه الكرام، فكانت نصرا من عند الله وفتحا مبينا مؤيدا بعناية من الله تعالى حيث أرادت مشيئته أن يفسح الطريق للدعوة الإسلامية التي ضيق قريش سبيلها، وحاولوا حصرها، ووقفوا لها بالمرصاد، فانفتحت قلوب أهل يثرب لهجرته عليه السلام التي لم تكن فرارا من القسوة والعذاب، وإنما كانت التماسا لموطن آمن يستطيع الرسول وصحبه أن يكونوا فيه أمة مسلمة كاملة التكوين ليشرع صلى الله عليه وسلم الشرائع والأحكام من الكتاب والسنة ويسن بها القوانين ويرتب شؤون مجتمع صالح ليعطي الثمار النافع ويرسم الحقوق والواجبات للأفراد والجماعات والأمم والدول المقبلة.

وقد شرع صلى الله عليه وسلم إثر هجرته تشريعات جليلة أهمها:

\* تنظيم الأسرة برياط الأبوة بالبنوة لتكريم الوالدين والإحسان إليهما لأنه الأساس الحقيقي في ارتباط القرابة على نهج تعاليم القرآن الكريم مصداقا لقوله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا...) الأيتان 24.23 سورة الإسراء.

\* حقوق المرأة لرفع قدرها في المجتمع، وجعلها ركنا من أركانه، فجعلها شقيقة الرجل في الأحكام، وأوصى بها خيرا، وزاد في العناية بها واهتمامه بوجودها أن كشف عنها مظاهر الحرمان التي قاسته في العهد الجاهلي، ومنحها الحق في المباح شرعا، ووصفها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف بخير ما يكتز، وذلك حين أجاب الصحابي الجليل سيدنا عمر بن الخطاب (رض) لما سأله عن أية الوعيد عن كنز الذهب والفضة، فقال عليه الصلاة والسلام: (ألا أخبركم بخير ما يكتز؟ المرأة الصالحة...) الحديث... رواه أبو داود بن أبي شيبة. حقا إنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله، رسول الهداية

لقد سجل التاريخ حدثا عظيما جليل الأثر ألا وهو هجرة الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، انتصارا لدين الله واحتفاظا بالحق، حتى لا يضيع بين قوم لا يفهموه.

وقد ثبت بالاستقراء العام للتاريخ أن الأحداث العظيمة سبقتها دائما هجرة أبطالها من مواطنهم التي كانت مسقط رؤوسهم إلى مواطن أخرى وأعظمها ما أجراه الله على يد الأنبياء والمرسلين.

فإبراهيم الخليل عليه السلام هجر وطنه العراق إلى فلسطين ومصر وما جاورهما ثم سار إلى جزيرة العرب وحل بمكة المكرمة، وبنى بها البيت الحرام مع ابنه اسماعيل عليه السلام.

كما خرج موسى الكليم عليه السلام من مصر، فوصل إلى مدين عن طريق شبه جزيرة سيناء، وهناك التقى بشعيب عليه السلام.

كما فارق يوسف وطنه فلسطين، ونزل مصر عزيزا مكرما، ونبيا من الصالحين.

كما ترك عيسى عليه السلام ابن مريم وطنه الناصرية، وجال في أنحاء فلسطين مبشرا ونذيرا إلى أن كانت هجرة سيد هذه الأمة محمد صلى الله عليه وسلم من موطن نشأته ودعوته - مكة المكرمة - إلى الموطن المهاجر إليه - المدينة المنورة - الذي هو أعظم حدث في تاريخ البشرية، وذلك حين بدا الإسلام غريبا بين أقوام عاشوا في الضلال القديم... وورثوا عن آبائهم الأولين عبادة الأصنام والأوثان وشرف المنزلة، فصاروا يخافون كل جديد يقلل شأنهم ويحاربوا كل من يحاول ضعف نفوذهم، أو يستأثر بالأمر دونهم.

ومن أجل ذلك قاوم القرشيون دعوة الرسول المبعوث فيهم أشد المقاومة ولم يدخروا وسعا في معارضته وإذابته وهم أهل قوة وعناد ورياسة، فاقتضت حكمة الله حرصا على نبيه ودعوته، وحفظا لأهلها أن أذن لنبيه في ترك بلاد الشرك القديم، ويهاجر إلى بلد آخر يكون أوفر أمنا وأكثر اطمئنانا، وأحسن راحة لآل ولبن معه من السابقين الأولين للإسلام.



## الإنسان والبيئة

بمقام المحترم  
محمد شحات الأشراف  
جامعة الملك فهد  
للبحوث والدراسات  
البيئية

في النصف الثاني من هذا القرن رأينا لأول مرة كوكبنا من الفضاء الخارجي وشاهدناكم تشغل اليابسة والمحيطات من سطحه واستطعنا تفهم المتغيرات البيئية بشكل امم بفضل التقدم العلمي الهائل الذي نعيش فيه بحيث اصبح العالم قرية صغيرة وبتنا مدهولين بهذا التقدم العلمي وما يقدمه لنا من تقنية لزيادة فهمنا لانظمة الطبيعة بشكل افضل، وبالرغم من غزو الفضاء والعقول الالكترونية المذهلة فنحن ما نزال نعاني من الملائمة ما بين الافعال البشرية ودورة الطبيعة ومكوناتها من إنسان وحيوان ونبات وتربة وهواء وماء، وتناسينا اننا لا نملك هذه الارض ولكن ورثناها من آبائنا، وأن دولا يمكن ان تختفي من خارطة العالم، وان هناك شعوبا تحت خط الإبادة الجماعية بفعل النشاطات البشرية وما قد تحدثه من تغيرات مناخية باتت مترابطة مع السلوكيات البشرية تجاه موارد البيئة نتيجة استباحة هذه الموارد بحجة التنمية، صحيح ان هناك استحالة فصل قضايا التنمية عن البيئة ولكن هتالك أيضا تنمية قابلة للاستمرار عن طريق الادارة الفاعلة والعقلانية لهذه الموارد.

فالبينة Environment ليست مجالا معزولا عن الافعال والطموحات والحاجات البشرية، فهي المجموع الكلي ومحصلة جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في حياة الكائن الحي فهي الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي وهي مجموعة عناصر تشمل المناخ المحلي من حرارة وبرودة وجفاف ورطوبة وامطار ورياح، وطبيعة الارض من تضاريس وسهول وصخور وتربة ومياه ونبات نوعا وكما والحيوان انواعه واعداده ومتطلباته الغذائية والإنسان وفاعلياته ونمط وطراز حياته اليومية والاجتماعية وما يتطلبه من استغلال لموارد الارض الطبيعية. إن البيئة نظام ديناميكي معقد فيه الكثير من المكونات التفاعلية المتداخلة مع بعضها بعض وأن

معرفتنا بهذه المكونات وبالتفاعلات التبادلية فيما بينها وبالعلاقات ما بين الإنسان والموارد الطبيعية وخطته التنموية جعلتنا مدركين أكثر من أي وقت مضى أن التنمية ما لم تسترشد بالاعتبارات البيئية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية فإن نتائج التنمية ستكون غير مرغوبة وتعود بفوائد قليلة أو حتى تفشل تماما.

إن التنمية «غير القابلة للاستمرار» ستعمل على تفاقم المشاكل البيئية الموجودة حاليا ويتعين علينا جميعا أن نفهم حقيقة محدودية الموارد وقدرات النظم البيئية الطبيعية على التحمل وعلينا ان نضع خططا لا تؤدي الى استباحة الموارد البيئية بحيث تكون تنمية قابلة للاستمرار دون استنزاف وتدمير لتلبي حاجات الجيل الحاضر دون ان تعرض للخطر قدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها والعيش بسلام، وهنا تبرز أهمية نشر الوعي البيئي والتربية البيئية التي تنمي الشعور لدى كل فرد بالمجتمع بأهمية العلاقة بين سلوكيات الإنسان والأنظمة التي صنعها بنفسه من أنظمة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وتقنية وبين النظم الطبيعية الموجودة اصلا في البيئة التي يعيش فيها.

فالإنسان اهم مكونات النظام البيئي فهو الذي يستغل موارده ويستفيد من إنتاجه وهو الذي يصنع ويشكل بيئته التي تعطيه احتياجاته الغذائية وتمنحه الفرصة لتحقيق النمو الفكري والخلقي والروحي، وقد تكونت لدى الإنسان خلال مراحل تطوره الحضاري الطويل، قدرة على تحويل وتحويل بيئته بطرق لا حصر لها وعلى نطاق واسع لم يسبق له مثيل لتحقيق رفاهيته وخلال تطوره هذا اخل في حالات كثيرة ببيئته الطبيعية ولكنه كان يتغاضى عن ذلك أمام مظاهر الرفاهية والثراء.

والإنسان بسلوكياته، هو العامل المحدد لهذا التناغم والتوازن البيئي فالبيئة هي المكان الذي نعيش فيه جميعا وهي هم مشترك من أجل استمرار البقاء، فعلم البيئة Ecology هو ذلك الجزء من علم الإحياء الذي يعني بالعلاقة المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئاتها.

والبيئي Environmen- talist هو ذلك الإنسان الذي يسعى للمحافظة على البيئة ويحاول دون ان يتعرض لها اية يد بأي تغير وهو لا يريد لأي إنسان مهما كان ان يستغل خيراتها الطبيعية بأية صورة من الصور لأن استغلالها سيؤدي إلى إعادة تشكيلها.

وعالم البيئة Ecologist هو الشخص الذي يحاول المناغمة والموائمة بين البيئة والتنمية وبين الأشخاص البيئيين والأشخاص الذين يحاولون جاهدين أن يسخروا معطيات وهبات ومصادر البيئة لمصلحتهم دون النظر إلى عواقب الأمور التي تترتب على استغلال مكونات البيئة ومواردها بصورة تؤدي الى تدميرها ونفاذها، وعالم البيئة هو إنسان متعلم ومتقن يسعى إلى خلق توازن بيئي تكون فيه العلاقات بين الكائنات بعضها مع بعض والموارد والأنظمة البيئية في حالة توازن وتناغم لدرجة كبيرة.

والنظام البيئي Ecosystem هو أي مناطق طبيعية تتفاعل فيه عناصره الحية من حيوان ونبات وكائنات مجهرية مع بعضها بعض ومع عناصر المنطقة الطبيعية غير الحية الفيزيائية والكيميائية، بحيث ينشأ نوع من التوازن بين هذه العناصر المختلفة مما يعطي للنظام البيئي حالة الاكتفاء الذاتي عن طريق سلسلة من العلاقات الغذائية على مستويات متعددة يتم خلالها انتقال وتوزيع الطاقة وتحول المواد في شبكة من الدورات والحلقات الطبيعية وهو يتكون من:

\* مواد غير حية، وهي المواد العضوية واللاعضوية بالبيئة.  
\* الكائنات الحية المنتجة وهي النباتات.  
\* الكائنات المستهلكة وهي الحيوان والإنسان.  
\* الكائنات الرمية أو المفككة وهي الفطريات والجراثيم والأحياء الأولية المجهرية.

ويؤدي أي تدهور كلي أو جزئي يحدث لأي عنصر من عناصر النظام البيئي الطبيعي إلى تدهور خصائص وتوازن وتناغم النظام البيئي. وتعد الفعاليات والأنشطة

البشرية من رعي جائر للمراعي الطبيعية وإزالة الغابات وزراعة الأراضي الهامشية والتنامي المتسارع في استهلاك الوقود الاحفوري لتوليد الطاقة والنقل والصناعة وما ينتج عنه من مخلفات ضارة بالبيئة الجوية والتربة والمياه، من الأمور المخلة بتوازن الانظمة البيئية.

إن التفاعل ما بين الظروف الاقتصادية والبيئية بشكل غير متوازن يؤدي إلى كوارث. فاستغلال موارد البيئة بشكل جائر غير مسؤول يحقق فوائد آنية، ولكن عواقبه ستكون وخيمة على الاجيال القادمة.

والإنسان كفرد يجب أن يكون في حالة توازن مع الطبيعة لا فوق الطبيعة. ففي حالة التوازن مع الطبيعة يمكن لكليهما الاستمرار على مر العصور. فالتعايش النفعي المتبادل ما بين الإنسان وبيئته هو الطريق لضمان الاستمرار لهما ويمكن تحقيق ذلك التكامل عن طريق عدم اجهاد الإنسان لبيئته بحيث يجعلها تتحمل أكثر من طاقتها ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التناسق والتعاون الاجتماعي والاقتصادي بين المجموعات البشرية. أما في حالة كون الإنسان فوق الطبيعة فهنا تكون الكارثة والتدهور لأن الفوقية تؤدي إلى الانانية وبالتالي الأخذ من الطبيعة أكثر من قدرتها على العطاء فتتدهور البيئة وبالتالي يتدهور الإنسان لتدهور مكان ومصدر معيشته، ويزداد الأمر سوءا عندما تتبنى السلطة الادارية مبدأ الإنسان فوق الطبيعة لأن التخريب البيئي يكون ذا ترخيص قانوني باستباحة الطبيعة، فالسلطة الادارية يجب أن تكون بجانب عدم الإخلال بالطبيعة عن طريق نشر الوعي الإعلامي البيئي والتربية البيئية وسن القوانين الصارمة التي تكفل التوازن ما بين البيئة والنشاطات البشرية فالقانون هو أفضل وسيلة تعليمية بالمجتمع.

إن من الأهمية تقييم التكلفة والمنافع البيئية لأية عملية إنمائية أو انتاجية إذا اردنا أن نحقق التنمية القابلة للاستمرار. وبصورة عامة تتجاوز قيمة المنافع المترتبة عن تقليل التلف وحماية وصيانة الموارد البيئية إلى حد كبير قيمة هذه التكاليف.

ففي الولايات المتحدة بينت الدراسات ان قيمة المنافع الصافية السنوية الناجمة من السيطرة على تلوث الهواء والماء تبلغ 26 مليار دولار. ومن شأن منع التلوث البيئي أن يؤدي إلى تحسن صحة السكان وهذا ينعكس على إنتاجية العمل

والحد من الإنفاق الحكومي على الخدمات الطبية.

فالموارد الطبيعية ليست هبة غير قابلة للنفاذ وليست ذات قدرة تحمل غير محددة. إن الاعتبارات البيئية وكلفة تدهور البيئة واستنزاف مواردها يجب ان تكون جزءا لا يتجزأ من التخطيط الشامل للتنمية في قطاعاتها الاجتماعية والزراعية والصناعية والعمرانية لتفادي الآثار السلبية التي قد تنجم عن إهمال هذه الاعتبارات بطرق تكاد تنتهي، ان سلامة البشرية تكمن في جعل البيئة مصدر اهتمام الجميع وشغلهم الشاغل.

إنه عالم واحد... لذا يجب المحافظة عليه.

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تابع ص 4

بالسلطة حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه من فتنة كالمشاجرات والمخاصمات بين الاطراف فتتقلب الأمور وتنعكس النتائج المبتغاة.

فالتؤدة والحنو والرفق بالناس من أفضل السبل إلى النفاذ إلى قلوبهم ومحو الران على قلوبهم.

كما أن الاداب الاسلامية تنهانا أن لا نجادل أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن حيث قال تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن».

فلعل بتلك المجادلة الهادئة الطيبة تهوى كثير من النفوس إلى سماحة الاسلام كما يشاهد من اقبال أهل الكتاب عليه والاعتراف من ينابيعه..

وأخيرا فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتطلب من صاحبه التحلي بالأخلاق الحميدة والنوعت الفاضلة حتى يكون مثالا للاقتداء. فالأقتداء أفضل اهتداء مصداقا لقوله عز وجل «ولكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر».



## الإسلام لا ينگر ما في الحضارات المادية من إصلاح لو طبق على أسلوب لا ينگر الأخلاق والقيم

الاستاذ المختار الخمال

العمراني

عضو الرابطة / فرع العرائش

إن الإسلام منذ نزل من السماء أرشد أهله إلى أنهم أحوج ما يكونون إلى هذا العلم المادي التجريبي وإلى العلم والمعرفة في آفاق الكون وقد كانا في مناهجه يوم أن كان دستور القرآن الكريم مفهوما لدى أهله مطبقا في واقع حياتهم ولكن أعداء الإسلام من صانعي الحضارات المادية التي غيرت وجه الحياة لم يتمكنوا المسلمين من العلم والمعرفة على حقيقتها كما مكنتهم المسلمون من قبل، وإنما فتحوا لهم منها بابا خلفيا يفتح على ساحة مليئة بمظاهر الشهوات الجسدية المذهلة، وقد بلغ منها المسلمون ذروتها في عواصمهم، هي التي أوقفت المد الفكري في دولة الإسلام ومليئة بشعارات هي في حقيقتها إسلامية ولكنها ليست ثيابا تبرجت بها تروج الجاهلية الأولى لا تستر عورته ولا تخفي إغراءه، فاعتر بمظهرها الذين أفقدتهم الشهوات عقولهم فتلقفوها وهم يجهلون حقيقة دستور الإسلام من جانبه النظامي العملي في حياة الأمة وهو الدستور الذي نزل ليفتح الأعمى على الكون ومظاهر الطبيعة المسخرة في جانب عناصرها للإنسان يهتدي بها إلى معرفة خالقه وينتفع بما حوته من منافع أودعها الله فيها لتكون نعمة لبني الإنسان. وحتى هذه الشعارات لم يشأ صانعوها أن يعطوها للمسلمين بصورتها الحقيقية ولكنهم عمدوا إلى أشلاء من هنا وهناك وألفوا منها صورة شوهاء مطموسة إحدى العينين مقطوعة إحدى اليدين والرجلين وقد صورتها لهم عنوانا زائفا على العلم والمعرفة فتهاقت الزعماء المراهقون الذين تزاحموا بكل الوسائل ليجيروا المسلمين إلى هذه الشعارات بصورتها العوراء وقدموها لمن لا قدرة ولا حيلة لهم في التنكر لها على أنها إصلاح وتجديد لا يعرفه تاريخهم. ويأبى هذا التاريخ أن يقر هذا الزيف في الإصلاح الجديد إذ لا تزداد الشعوب به إلا بؤسا وفاقا وجهلا وبعدا عن حقيقتها التاريخية وعن إصلاحها الذي يجب أن ينبع من طبيعتها ودينها وأخلاقها، إن الإصلاح الحقيقي هو العمل بدستور الإسلام بنصوصه وتشريعاته قائما في حياة المسلمين عمليا يوجه سياستهم ويعرف شؤونهم في السياسة والاقتصاد ومناهج التربية وبرامج التعليم بجميع مراحلها ليسيروا في حياتهم على أساس العدل والحرية والمساواة والتكافل بين أبناء الأمة وليس العمل بدستور الإسلام استغراق حياة المسلمين في أوضاع من التعبات وطقوس حركية من البدع والخرافات تقام باسم الإسلام، والإسلام منها بريء فعلى المسلم أن يعلن أن الحق سبحانه وتعالى شرع أركان الإسلام استنادا لإعلان الولاء لله وذلك حتى يخرج الإنسان من غفلته ونسيانه ولو تنبهنا إلى هذا لعلنا أن وقت الإنسان يجب أن يكون مقسما إلى أمرين:

الأمر الأول: أن ينشغل الإنسان بمن أنعم عليه بالحياة وبكل شيء فيها ليأخذ الإنسان من خالقه شحنة الطاقة التي تدفعه إلى الحركة والعمل والحصول على النعمة. الأمر الثاني: أن ينشغل الإنسان بإتقان حركته وعمله ليحصل على النعمة. بجهد وعمل، فالأمر الأول مصدره قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم

الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون) سورة الجمعة آية 9، والأمر الثاني مصدره الآية التي تليها وهي قوله تعالى (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) وكل من الأمرين صادر ممن له حق الأمر في خلقه وهو الله الذي خلق الكون فإذا طبقنا الأمر الأول وهو السعي إلى الجمعة فإن لم نطبق الأمر الثاني وهو التحرك في الأرض والعمل فإننا بذلك نخالف جزءا مهما من

تكليف الله لنا، فالله سبحانه وتعالى يأمرنا أن نتحرك ونعمل لنعمل أنفسنا ومن نحن مسؤولون عنهم وأن نعول الضعفاء العاجزين في إطار التكافل الذي بدأه الله تعالى بطلب توحيد وإخلاص العبودية له ثم الاحسان إلى الوالدين، ثم تدرج في مراتب الاحسان فلم يترك نوعا ولا فردا إلا وأدخله في سلك هذا التكافل، قال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا، إلى قوله تعالى: مختالا فخورا) سورة النساء آية 36.

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

الإيمان بالرسول وهي تنيف على العشرين آية موزعة في 13 سورة بين مكية وعددها سبع سور ومدنية وعددها ست سور.

1 - آية 97 من سورة البقرة المدنية (من كان عدوا لله وملائكته، ورسوله، وجبريل وميكائيل، فإن الله عدو للكافرين)

2 - آية 135 من نفس السورة (قولوا آمننا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي النبيون من ربهم لاتفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون).

3 - آية 142 من نفس السورة (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا، وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله، وما كان الله ليبضيع إيمانكم، إن الله بالناس لرؤوف رحيم)

4 - آية 211 من نفس السورة (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه، من بعدما جاءتهم البينات بغيا بينهم، فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)

5 - آية 285 من نفس السورة (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه، والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)

6 - آية 83 من سورة آل عمران المدنية (قل آمننا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لاتفسق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)

7 - آية 179 من نفس السورة

(ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطعكم على الغيب، ولكن الله يجتبي من رسله، من يشاء، فناموا بالله ورسوله، وإن تؤمنوا وتتقوا فلکم أجر عظيم).

8 - آية 135 من سورة النساء المدنية: (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله، والكتاب الذي نزل على رسوله، والكتاب الذي أنزل من قبل، ومن يكفر بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا)

9 - آية 10 الأيتان 169 و170 من نفس السورة (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فناموا خيرا لكم، وإن تكفروا فإن لله ما في السموات والأرض، وكان الله عليما حكيما (169) يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق، إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته، ألقاها إلى مريم وروح منه، فناموا بالله ورسوله، ولا تقولوا ثلاثة، انتهوا خيرا لكم، إنما الله إله واحد. سبحانه أن يكون له ولد. له ما في السموات وما في الأرض. وكفى بالله وكبيرا، (170)

10 - آية 13 من سورة المائدة المدنية (ولقد أخذ الله ميثاق بهي إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً، وقال الله إنني معكم، لئن أقمت الصلاة وآتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزقتهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرا عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار، فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل).

11 - آية 13 من سورة المائدة المدنية (وقال الله ميثاق بهي إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً، وقال الله إنني معكم، لئن أقمت الصلاة وآتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزقتهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرا عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار، فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل).

12 - آية 113 من نفس السورة (وإذا أوحيت إلى المحاورين أن آمنوا بهي ورسولي، قالوا أمانا وأشهد بأننا مسلمون)

13 - آية 15 من 88 إلى 90 من سورة الانعام المكية (ومن ماياتهم وذرياتهم وإخوانهم، واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم. (88) ذلك هدى الله يهدي

به من يشاء من عباده. ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون (89) أولئك الذين ماتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، (90)

16 - آية 93 من سورة الاعراف المكية (وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون)

17 - آية 100 من نفس السورة (تلك القرى نقص عليك من أنباتها، ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين)

18 - آية 158 من نفس السورة (قل يا أيها الناس إنني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو. يحيي ويميت، فناموا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يومن بالله وكلماته. واتبعوه لعلكم تهتدون)

19 - آية 111 من سورة يوسف المكية (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب. ما كان حديثا يفترى، ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. وهدى ورحمة لقوم يؤمنون).

20 - آية 37 من سورة الصافات المكية (هل جاء بالحق وصدق المرسلين)

21 - آية 7 من سورة الحديد المدنية (ناموا بالله ورسوله، وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه).

22 - آية 27 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلا من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به، ويغفر لكم. والله غفور رحيم).

23 - آية 8 من سورة التغابن المدنية (فناموا بالله ورسوله، والنور الذي أنزلنا، والله بما تعملون خبير)

24 - وأخيرا نختم بهذه الآيات من سورة الصافات: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون (180) وسلام على المرسلين 181 والحمد لله رب العالمين) (182) صدق الله العظيم.

## من كنوز السنة النبوية الشريفة

تابع ص 5

أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» ثم قال: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» ويروى عن الحسن في سبب نزول هذه الآية أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: «إنا نحب ربنا حبا شديدا، فأراد الله أن يجعل حبه علامة وشاهدا، فأنزل هذه الآية. وكذلك جعل الله تبارك وتعالى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مقرونة بطاعته فقال سبحانه: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا».

ومتابعة هوى الإنسان لما جاء به الرسول من عند ربه تستلزم محبته، ومحبته الإنسان للرسول يجب أن تكون مقدمة على محبة غيره من الأحياء والأشياء، لأنه الرسول المصطفى المختار، والحبيب المجتبي عند الله والداعي إلى الخير كله. ولذلك أشار النبي إلى أن الإيمان لا يكمل لصاحبه إلا إذا أحب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أي شيء آخر. فقال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكن أحب إليه من نفسه وولده ووالديه والناس أجمعين» ولا غرابة في هذا لأن محبة الرسول تأتي بعد محبة الله جل جلاله. والقرآن نفسه يقرن محبة الرسول بمحبة الله فيقول: «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتوها ومحبة تخشون كسادها ومسكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله، فترهبوا حتى يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين» وأكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا حيث قال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعبد في الكفر، بعد إذ نجاه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار».

وهذا الحب يستلزم المتابعة والطاعة والاقتداء، ولو خالف الإنسان نبيه في عمل، أو تصرف أو قول نقصت محبته للرسول بقدر ما خالف فيه وهذا يذكرنا بقول الشاعر:

تعصي الإله وأنت تزعم حبه  
هنا لعمرى في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته  
إن المحب لمن يحب مطيع

(يتبع)



## تأملات وخواطر

## أهي بداية للتفكك العائلي؟

في مجتمع الإسلام تقاليد وأعراف جميلة تتمثل في حسن الجوار وعبادة المريض والسؤال عنه وتقديم المساعدة للمحتاج وإمالة الأذى عن طريق المسلمين.

هذه التقاليد والأعراف تزيد من التماسك الأسري، وتشد الروابط العائلية بحبل متين أساسه الحب والود والوفاء.

يا ترى هل لا تزال هذه الأعراف والتقاليد قائمة في مجتمع اليوم؟ أخشى أن يكون الجواب سلبيا على تساؤلي هذا. فلقد بدأت مظاهر التفكك في العلاقات بين الجيران بعضهم مع بعض تطفو على السطح. وأصبح سكان العمارة الواحدة كما لو أن أحدا منهم غريب عن الآخر فلا كلام ولا تحية ولا سؤال، وقد يقضي الجار المريض أياما طريح الفراش فلا يظفر بعبادة جاره. وحتى العلاقات بين أفراد الأسرة ومعاملات الأبناء للآباء أو معاملات الآباء لأبنائهم أخذت تعرف فتورا غريبا يتنافى مع القيم والأخلاق الإسلامية.

ومنذ أيام قريبة حدثني صديق من مدينة كبيرة عن أبوين توفيت لهما بنت في إحدى المصحات ورفضوا طلب زوجها في أن تقام مراسيم الدفن والعزاء في «الفيلة» التي يسكنها في أرقى الأحياء، وعمدا إلى إخلائها وغلق أبوابها والانتقال إلى إحدى الفنادق حتى لا يعكر صفوها زائر، وما كان من الزوج المفجوع إلا أن نقل جثمان زوجته الشابة إلى مدينة بعيدة توجد له فيها أسرة قريبة فتم تشييع جنازتها وسط مجموعة من أصدقائه وقد اعترت الدهشة جميع الناس وتساطوا عن غياب الأبوين وعدم حضورهما نعي بنتهما. وعندما كان الزوج يتقبل تعازي الأصدقاء وسكان الحي، كان صهره يقوم بإجراءات للحصول على «فيزا» للتوجه إلى مدينة شاطئية أوروبية ليقتضي بها مع زوجته شهرا يستمتع فيه بجمال أوروبا بعيدا عن مظاهر الموت والعزاء. وكان التي انتقلت إلى رحمة الله لا تربطها بها أية صلة من صلات الأبوة والبنوة. سألت صديقي عن ثقافة وتربية هذا الصنف من الآباء فأجابني بأنه تلقى تعليمه وتربيته في جامعة أوروبية. وتقلد أرقى المناصب، وحاز أحسن الدرجات لكنه قطع كل الصلات التي تربطه بالأعراف والتقاليد التي يمارسها أبناء بلده وينظر إلى هذه الأشياء بمنظار السخرية والاستهزاء. ولذلك فإنه لن يطبق الاستماع إلى أي القرآن الكريم وهي تتلى أو أصوات الذكر أو مهممات الناس وهم يقدمون تعازيهم، وخير من ذلك الاستمتاع بشاطئ «ماربييا» بين صخب الموسيقى وأصوات الساهرين المنتشين. لقد أصابني الدهش وأنا استمع لحكاية صديقي، وداخلني الشك في صحتها بيد أن الأيام أكدت ما قاله الصديق.

وسمعت أيضا عن أبناء تخلصوا من أم مريضة لهم، فحملوها إلى مؤوى العجزة لتقتضي به الأيام الأخيرة من حياتها؛ ونسوا كل شيء عن حملها لهم في أحشائها كرها ووضعها وإرضاعها لهم كرها، بل نسوا وصية الله بالوالدين والرحمة بهما.

وعلى ذكر «بيوت العجزة» قرأت في هذه الأيام، كيف أن هذه البيوت أصبحت أشبه ما يكون بمعسكرات اعتقال في بريطانيا وقال تقرير «مجلس مراكز الرعاية في المملكة المتحدة» إن المجلس تلقى شكاوى مقلقة باعتداءات وحشية على كبار السن من قبل المعرضات في مراكز الرعاية مشيرا إلى حالات مروعة وإرهابية. وأدان المجلس 96 ممرضة بسوء استخدامهن لواجبهن تجاه المسنين.

إن هذه المعسكرات توجد الآلاف منها في أوروبا وأمريكا وفيها يقضي ملايين الآباء والأمهات بقية حياتهم بعيدين عن كل عطف وحنان. أليست نموذجاً من نماذج التربية الغربية الهادفة إلى زرع الشوك والمسامير في جسم الروابط الأسرية؟ ماذا يريد بعض الناس من الذين تلقوا مثل هذه التربية الشاذة الغربية عن مجتمع العطف والحنان؟ أيريدون لنا أن نقيم مثل هذه المعسكرات؟ أيريدون أن تقطع العلاقات والصلوات بين الآباء والأبناء، فتصبح هشة معرضة للتفكك والانهايار؟ لا أدري ماذا يريدون؟

محمد الخضري الرسوني

## دعاء

يارب.. يانور كل شيء وهدهد.. يافالق الظلمات بنورك.. وكل نور من نورك.. ياكاشف المستور، يامن اليك ترجع الامور وبك تدفع الشرور.. يا حي يا قيوم.. برحمتك استغيث، ومن عذابك استجير، يا مغيث اغثنني، يا مغيث اغثنني، يا مغيث اغثنني، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

## معالم إسلامية



أحد المساجد المنتشرة في جمهوريات الشرق الإسلامية التي يؤمها المسلمون والسائحون

بسم الله الرحمن الرحيم

## نافذة على الحاسوب

## الإيمان بالرسول

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات) الآية. ولكن لا بد من التفريق بين النبي والرسول، فالنبي هو إنسان من البشر أوحى الله تعالى إليه بشرح، ولكنه لم يكلف بالتبليغ، وأما الرسول فهو كذلك إنسان من البشر أوحى الله إليه بشرح وأمره بتبليغه، فالرسالة إذا أعلى مرتبة من النبوة، لأن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولا وأوضح الباري جل وعلا الغاية من بعثة الرسل الكرام فقال وهو أصدق القائلين: (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزا حكيما) كما جعل كل رسول منقادا لقومه من ظلمات الجهل والضلالة، فقال جل وعظمته: (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

إعداد الاستاذ: محمد الشرقاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط.

إن الإيمان بالرسول هو في العقيدة بمكان لأنه يأتي بعهد الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) الآية: 285 البقرة. ولأنهم المبلغون عن الله (وإن من قرية إلا خلا فيها نذير) الآية.

ومن مزايا ديننا الجليل على غيره من الأديان أن من يعتنق الإسلام يجب عليه أن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، ولا ينبغي له أن يفرق بين أحد منهم فقد جاء تسميها للآية 285 من سورة البقرة (لا تفرق بين أحد من رسله) ولا يفضل بعضهم على بعض إلا ما فضل الله به بعضهم على بعض كما جاء في سورة البقرة آية 251 (تلك الرسل فضلنا

## منبر الرابطة

الخميس 4 صفر 1415 هـ الموافق 14 يوليوز 1994

العدد: 100 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -

رقم الايداع القانوني، 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 51 03 67

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك لمرسان حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط